المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 13-02-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10304
المسلسل : 21

خادم الحرمين: أرى في بوتين رجل سلام ● ولي العهد السعودي يعقد جلسة مباحثات مع الرئيس الروسي

بوتين يؤكد تقارب المواقف السعودية والروسية ويعرض المساعدة في الطاقة الذرية

الأمير سلطان والرئيس بوتين ومعهما الأمير سلمان أمس (واس)

الرياض: تركي الصهيل

أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي اختتم زيارته التي تعد الاولى لرئيس روسي الى السعودية أمس، عزم بلاده على تعزيز علاقات بلاده مع الدول الاسلامية، وعرض على الرياض، المساعدة في مجال «الطاقة الذرية».

وأعرب بوتين الذي افتتح امس في الرياض أعمال الملتقى الاقتصادي السعودي - الروسي، وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لدعوته لزيارة السعودية.

وقال بوتين لرجال الاعمال أمس إن روسيا دولة متعددة القوميات والاديان يعيش فيها المسلمون والمسيحيون بسلام معاً، وهي لديها خبرة طويلة في مجال تعزيز التعاون السلمي بين

المصـــدر : الشرق الأوسط
التـــاريخ : 13-02-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10304
المسلسل : 21

مختلف القوميات والاديان. وقال في هذا السياق «روسيا عازمة على تطبيق وممارسة هذا النهج في كل المناطق، بما في ذلك في الشرق الاوسط والخليج العربي». وقال بوتين أمام رجال الاعمال السعوديين والروس إن مجالات التعاون بين موسكو والرياض والتي تتركز بشكل كبير على تصدير النفط والغاز، يمكن أن تتطور إلى مجالات أخرى، وأن تشمل صناعة الطاقة الذرية.

وأكد بوتين على وجود تقارب كبير في المواقف السعودية الروسية، إزاء الملفات المتأزمة في منطقة الشرق الأوسط. وقال إن مواقف بلدينا باتت متقاربة حيال عدد كبير من القضايا التي تمت مناقشتها مع القيادة السعودية.

ولفت إلى أن السياسة التي ستنتهجها بلاده مع دول الشرق الأوسط، تحظى بتأييد سعودي، مشيدا بدعم الرياض لانضمام موسكو كعضو مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي. وقال بوتين إن روسيا والمملكة العربية السعودية هما الدولتان القياديتان في مجال تصدير النفط، ونجد في هذا المجال لغة مشتركة ولغة تفاهم أسرع نحو التعاون في المجال النفطي. ولفت النظر إلى إسهام احدى الشركات الروسية في التنقيب عن الغاز بالمملكة. ودعا إلى تطوير التعاون بين البلدين ليشمل مجالات اخرى مثل المواصلات ووسائل النقل والتقنية، مشيراً إلى ان روسيا تملك تجربة مهمة في مجال السكة الحديد وبإمكانها الإسهام في تطوير شبكة السكة الحديد في السعودية. واعاد الأذهان الى التعاون بين السعودية وروسيا في المجال الفضائي حيث اطلقت المملكة بواسطة الصواريخ الروسية عددا من الأقمار الصناعية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد عقد والرئيس بوتين مساء أول أمس جلسة مباحثات رسمية، تناولت مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية؛ في مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين.

وشهدت الجلسة تقليد الرئيس الروسي قلادة الملك عبد العزيز، والتي يتم منحها عادة لكبار زعماء دول العالم وقادتها، فيما وصف الملك عبد الله العلاقات بين البلدين بـ«المتينة»، وقال «إن علاقات الشعب السعودي بالشعب الروسي أمتن من ذلك لأن أول دولة تعترف بالمملكة العربية السعودية كانت روسيا». وأضاف «إني أرى في الرئيس فلاديمير بوتين رجل دولة ورجل سلام ورجل عدل وحق، ولهذا المملكة العربية السعودية تمد يدها لمصادقة روسيا مصادقة أساسية، والأيام أمامنا ونتأمل الخير والوفاء من الأصدقاء ونحن كذلك إن شاء الله».

وعقد الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، أمس في قصره بالرياض اجتماعا مغلقا، تم فيه استعراض مجمل التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية. كما أقام الامير سلطان مأدبة غداء تكريما للرئيس الروسي.

يذكر أن أولى الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائية التي وقعت بين البلدين بحضور الملك عبد الله والرئيس بوتين، كانت اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، وعلى رأس المال ولمنع التهرب الضريبي بين حكومتي البلدين، والتي وقعها عن الجانب السعودي الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، ومن الجانب الروسي نائب وزير المالية سيرجي شاتالوف. كما وقع الوزير العساف بصفته رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية، ورئيس بنك الشؤون الاقتصادية الخارجية الروسي فلاديمير أي ديميتريف على مذكرة تفاهم للتعاون بين بنك الشؤون الاقتصادية الخارجية وبنك الصادرات والواردات في روسيا الاتحادية والصندوق السعودي للتنمية.

فيما وقع إياد بن أمين مدني وزير الثقافة والإعلام مع رئيس الوكالة الفيدرالية للثقافة والفن السينمائي الروسي ميخائيل شفيدكوي على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة والإعلام في السعودية والوكالة الفيدرالية للثقافة والفن السينمائي في روسيا الاتحادية. كما وقع الوزير مدني، ومدير عام وكالة الأنباء «ريانوفوستي» في روسيا الاتحادية سفيتلانا ميرونيوك على اتفاقية تعاون بين وكالة الأنباء السعودية والوكالة الروسية للأنباء العالمية «ريانوفوستي». ووقع المهندس عبد الله رحيمي، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني السعودي، ووزير النقل الروسي ايغور ليفيتين على اتفاقية بين البلدين في مجال خدمات النقل الجوي. وحضر توقيع الاتفاقيات الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي.

إلى ذلك، زار الرئيس بوتين أمس مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض. وكان في استقباله بمقر المركز الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن محمد عياف آل مقرن أمين منطقة الرياض، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سلمان بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين بمركز الملك عبد العزيز التاريخي.

وفي وقت لاحق من أمس، اختتم الرئيس الروسي زيارته للسعودية، والتي استمرت يومين، حيث تقدم مودعيه بمطار الملك خالد الدولي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن محمد عياف آل مقرن أمين منطقة الرياض، بالإضافة إلى الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين.